

## الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى

@ 146 \$ الخبر عن دولة أمير المؤمنين يوسف بن عبد المؤمن بن علي \$. قال ابن خلدون لما هلك عبد المؤمن أخذ السيد أبو حفص بن عبد المؤمن البيعة على الناس لأخيه أبي يعقوب يوسف بن عبد المؤمن باتفاق من الموحدين كافة ورضي من الشيخ أبي حفص الهاشمي خاصه واستقل في رتبة وزارته .

وذكر القاضي أبو الحجاج يوسف بن عمر مؤرخ دولتهم أن أمير المؤمنين يوسف بن عبد المؤمن بويع بيضة الجمعة ثامن ربیع الأول سنة ستين وخمسين و ذلك بعد وفاة والده عبد المؤمن بستين لأنه لما بويع بعد وفاة والده توقف عن بيعته ناس من أشياخ الموحدين وامتنع من بيعته أخواه السيد أبو محمد صاحب بجاية والسيد أبو عبد الله صاحب قرطبة فكف عنهم ولم يطالبهم ببيعته وتسمى بالأمير ولم يتسم بأمير المؤمنين حتى اجتمع عليه الناس . وذكر ابن مطروح في تاريخه أنه لما مات عبد المؤمن كان ولده يوسف بإشبيلية فأخفى أصحابه موته وأرسلوا إلى يوسف فوصل من إشبيلية إلى سلا في أقرب وقت فبويع بها ولم يتخلف عن بيعته إلا ناس قليلون فلم يلتفت إليهم .

وكان أول شيء فعله بعد البيعة أن سرح الجيوش المحتمة للجهاد إلى بلادهم وقبائلهم وكتب إلى البلاد بتسریح المساجين وتفريق الصدقات في جميع عمله وتسمى بالأمير ثم ارتحل إلى مراكش فدخلها وأقام بها وكتب إلى جميع أهل طاعته من الموحدين يطلبهم باليبيعة فأتته البيعة من جميع بلاد إفريقيا والمغرب والأندلس ما خلا قرطبة وبجاية فإن ولاتهما وهم أخواه توقيفا عن ذلك وانتشر خبر أمير المؤمنين يوسف في أقطار